تنقط من لحيته . وتتذكر الحاجة اللاجئة أنه في أحد الأيام كان الشهيد محمود يصنع مواداً متفجرة ، فصنع العبوات الناسفة، وكان يجمع النفايات في أكياس، ويضعها خلف البيت، فطلبت منه أن أقوم برمي الأكياس، فكان يرفض ويقول لي : أنا ورفاقي سنقوم بذلك . كما أصيب الشهيد بتسمم نتج عن المواد الكيماوية التي كان يصنع منها المتفجرات بعد أن تناول الطعام دون غسل يديه – كان ذلك قبل الاجتياح بأيام ، فجاء عندنا وطلب مني أن أغلق المنزل حتى لا يراه أحد من المقاومين لأن وضعه الصحي تدهور، وخشي أن يؤثر ذلك في معنوياتهم ، فأغلقت المنزل حيث قام بمعالجة نفسه، وقاوم المرض، وكنت بين فترة وأخرى أقوم بتفقده ، وكنت أغلي له الحليب وأقدمه له . وبعد يومين شفي من المرض . تتوقف أم وضاح لتبكي، وهي تتذكر ذلك الشهيد الذي قالت عنه انه كان متواضعا جدا ، يداعب الأطفال باستمرار، ويقبّلهم ، ويقول لي: احرصي على هؤلاء الأطفال . وكان الشهيد يقدم لنا الشكر باستمرار، ويدعو الله أن يجزينا كل خير على وقفتنا الى جانبه والى جانب المقاتلين، ويردد دوما بارك الله فيك وجزاك الله خيرا ، كما أنه درج على تأدية الصلاة بكل وقت ويصوم غالبية الأيام ، وبقي يقاوم، ويصنع المتفجرات حتى الأيام الأخيرة .

(٦-١٩-٣٦) : هيثم عوض أبو زينة :

(٣٨عاما – محاسب في مستشفى الرازي – م. جنين)

إذا أردنا الحديث عن المقاومة فقائدها محمود طوالبة كان شجاعا لا يخاف الموت، كان أول الشباب في الهجوم ، وكان عندما يقوم المقاتلون بقتل جندي أو إعطاب دبابة يقوم بتوزيع الحلوى على الشباب ، رأيناه يصلي مع بعض الشباب ، كان يرفع معنويات الشباب ويكبّر باستمرار ، كان يصنع الشجاعة صنعا في نفوس المقاتلين ، وعندما يسمع عن وجود جيش كان أول المهاجمين ، نصب كمينا في حارة الدمج قرب بيت (أبو رشاد) ، وقتل أربعة جنود ...